مجلة العلوم التربوية والنفسية
JOURANL OF EDUCATIONAL AND PSYCHOLOGICAL SCIENCES

ممارسات إشرافية مقترحة لتوظيف نموذج الإشراف القائم على اليقظة الذهنية (الزيارة الصفية أنموذجاً)

د. سعود بن جبيب المدهرش الرويلي

أستاذ المناهج والإشراف التربوي المشارك

قسم المناهج وتقنيات التعليم، كلية التربية والآداب، جامعة الحدود الشمالية

البريد الإلكتروني للباحث

S.alrawaili@nbu.edu.sa

تاريخ استلام البحث: ١١ / ٣ / ٢٠٢٣م

تاريخ قبول النشر: ١٥ / ٥ / ٢٠٢٣م

ممارسات إشرافية مقترحة لتوظيف نموذج الإشراف القائم على اليقظة الذهنية (الزيارة الصفية أنموذجاً)

د. سعود بن جبيب المدهرش الرويلي

أستاذ المناهج والإشراف التربوي المشارك

قسم المناهج وتقنيات التعليم، كلية التربية والآداب، جامعة الحدود الشمالية

المستخلص: هدفت الدراسة إلى تقديم ممارسات إشرافية مقترحة لتوظيف نموذج الإشراف القائم على اليقظة الذهنية من خلال أسلوب الزيارة الصفية، وقد تم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق أسلوب دلفاي Delphi لبناء هذه الممارسات المقترحة، ثم أتبع ذلك مسح آراء المشرفين التربويين لمعرفة درجة أهمية هذه الممارسات، وتكونت عينة الدراسة لمرحلة بناء الممارسات الإشرافية المقترحة من ١٠ خبراء (منهم ٨ من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات و٢ من المشرفين التربويين)، فيما تكونت عينة التطبيق الميداني من (١٠٧) مشرفاً تربوياً ومشرفة تربوية بمنطقة الحدود الشمالية، وأظهرت النتائج تحديد (٣٠) ممارسة إشرافية مقترحة، مقسمة في ثلاثة أبعاد: مرحلة لقاء ما قبل الزيارة الصفية (٨ ممارسات إشرافية)، مرحلة الزيارة الصفية (٩ ممارسات إشرافية)، مرحلة لقاء ما بعد الزيارة الصفية (١٣ ممارسة إشرافية)، وبعد التطبيق الميداني جاءت (٢٩) ممارسة إشرافية بدرجة أهمية عالية من وجهة نظر المشرفين التربويين، فيما جاءت ممارسة واحدة من ممارسات بُعد (مرحلة أثناء الزيارة الصفية) بدرجة أهمية متوسطة حيث تم استبعادها من الممارسات المقترحة، كما أظهرت نتائج التطبيق الميداني عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة تعزى لمتغيرات (النوع، التخصص، الخبرة في المجال الإشرافي).

الكلمات المفتاحية: اليقظة الذهنية، الإشراف التربوي، الممارسات الإشرافية، الإشراف القائم على اليقظة الذهنية، الزيارة الصفية.

Suggested Supervisory Practices to Employ the Mindfulness-Based Supervision Model (Classroom Visit as An Example)

Dr. Saud Jubaib A Alrawaili

Associate Professor of Curricula and Educational Supervising

Curricula and Educational Technology Department - College of Education and Arts - Northern Border University

Abstract: The study aimed to present suggested supervisory practices to employ the mindfulness-based supervision model via classroom visit method. The Delphi technique was used to build these supervisory practices. The descriptive-survey method was then used to determine the degree of importance of these proposed practices from the view point of educational supervisors. The sample for building the suggested practices consisted of 10 experts (8 faculty members in Saudi universities and 2 educational supervisors) while the sample for the field survey consisted of 107 educational supervisors from the Northern Border region. Findings revealed the identification of 30 suggested supervisory practices, divided into three dimensions: the pre-classroom phase (8 supervisory practices), the classroom visit phase (9 supervisory practices), and the post-classroom phase (13 supervisory practices). Moreover, findings after the field survey revealed that 29 practices were considered highly significant from the view point of educational supervisors, while one practice from the classroom visit phase was moderately important, therefore it was excluded from the proposed practices. In addition, the findings from the field survey revealed no significant differences between the averages of the study's participants due to the variables (gender, specialization, and experience in supervision).

Keywords: mindfulness, educational supervision, supervisory practices, mindfulness-based supervision, classroom visit.

المقدمة:

لا شك أن التطورات التي مرت وتمر بها النظريات النفسية، أثرت بشكل مباشر وغير مباشر على العملية التعليمية، فلم تكن العملية التعليمية بمعزل عن تلك التطورات، فقد تأثرت بها ووظفت تلك النظريات في تطوير العمل التربوي ومخرجاته.

ومنذ العقد الأخير من القرن العشرين، نالت اليقظة الذهنية اهتماماً تربوياً واسعاً؛ لما تلعبه من دور مهم في علاج العديد من الاضطرابات النفسية والسلوكية والتعليمية، ولما لها من أثر إيجابي في تعزيز التنظيم السلوكي للفرد، والعملية التعليمية لديه (Hwang & Kearney, 2013).

واليقظة الذهنية حالة نفسية حرة، تحدث عندما يكون الانتباه مستقراً وحاضراً دون أية مواقف مسبقة حول الآراء المطروحة (Martin, 1997)، ويصف Brown & Ryan (2003) اليقظة الذهنية بأنها القدرة على دفع الانتباه إلى اللحظة الحاضرة، ويرى Carson & Langer (2006) أن اليقظة الذهنية تتعلق بالمرونة المعرفية، بالإضافة إلى التكيف مع اللحظة الحاضرة بطريقة ذكية، ويمكن استخدام طرق بسيطة لتحفيز الذهن على تقليل إصدار الاحكام وزيادة القبول.

ويمكن تفسير اليقظة الذهنية في ضوء نظرية التنظيم الذاتي، والتي تفترض أن الوعي المنفتح يمكن أن يكون ذا أثر كبير في مساعدة الفرد على اختيار السلوكيات التي تتناسب مع احتياجاته، وقيمه، وجوانب اهتمامه (Deci& Ryan, 1995)، وهذا يدفع الباحث للقول استنتاجاً مما سبق أن الفرد يمكن أن ينظم سلوكياته، ويشبع حاجاته، من خلال الوعي اليقظ للمؤثرات من حوله.

وتعد Langer (1989) من أوائل الباحثين في موضوع اليقظة الذهنية، حيث قدمت مفهوما لها من خلال نظريتها في هذا الموضوع يتكيف مع الحياة المعاصرة، من خلال تصور لتطبيق اليقظة الذهنية في كثير من المجالات الطبية، والنفسية، والاجتماعية، والتعليمية، وترى أن لليقظة الذهنية أربعة أبعاد هي: البحث عن الحداثة، المشاركة، الجدة، المرونة، ويمكن تطبيقها في المجالات المذكورة.

والبحث عن الحداثة والمشاركة يشيران إلى توجه الفرد إلى بيئته وظروف العمل بها، فيما تعني الجدة الميل إلى الانفتاح على البيئة والعمل بتمييزات جديدة، بدلاً من الأفكار أو التمييزات المسبقة، أما المرونة فتعني قدرة الشخص اليقظ ذهنياً على عرض تجاربه من عدة أطياف، واستخدام التغذية الراجعة من البيئة، لمراجعة وتعديل الممارسات السلوكية عند اللزوم (Boner& Langer, 2001).

وحدد Kabat-Zinn (2013) الأسس السلوكية لممارسة اليقظة الذهنية في كتابه والتي يمكن تلخيصها بما يلي:

١- عدم إصدار الأحكام: وتعني الاهتمام الشديد بالتجربة اللحظية، وعدم الانغماس بأفكار الحب والكره.

٢- الصبر: من الحكمة الصبر على ما يطرحه الآخرون من أفكار عند ممارسة اليقظة الذهنية.

٣- التعامل مع الأشياء بعقلية محايدة: وتعني رؤية الأشياء كما هي في الواقع في اللحظة الحالية وكأنها لأول مرة.

٤- الثقة: الشخص اليقظ من الأفضل أن يثق في حدسه، وسلطته الخاصة، فتطوير الثقة بالنفس جزء من تدريب التأمل.

٥- عدم الاندفاع: أي عدم السعي للحصول على معلومة وإنما التأمل فيما يصدر كما هو.

٦- القبول: يعنى رؤية الأشياء كما هي في اللحظة الحالية، مهما كان سيظهر في اللحظة التالية.

٧- التحرر: ويعنى ترك التجربة الحالية لليقظة على ما هي عليه ومراقبتها، والتحرر من التجارب السابقة.

وهذه الأسس السبعة ليست مستقلة عن بعضها البعض؛ وإنما كل منها يؤثر على الآخر، وتمثل الأساس لبناء تأمل قوي.

وتتضمن اليقظة الذهنية بصفتها تنظيم للانتباه مكونين رئيسين هما الوعي ويتحدد بمراقبة الخبرة الحالية بشكل مستمر دون النظر إلى الأحداث الماضية أو المستقبلية، أما المكون الثاني فيتمثل في الطريقة التي يتم التعامل بها مع وعي اللحظة الراهنة، وتشير إلى التقبل، بمعنى عدم إصدار الأحكام أو التفسير، ولا يعني ذلك السلبية أو الاستسلام للأحداث اللحظية وإنما توجيه الانتباه إلى الوقت الحاضر (Cardaciotto et al., 2008).

ويذكر Kersemaekers et al (2018) أن عدداً متزايداً من المنظمات تهتم حالياً بالتدريب على اليقظة الذهنية؛ كوسيلة لتحسين نتائج العمل، وصحة العاملين، ومع ذلك لا تزال الأبحاث حول فاعليتها محدودة.

وفي ضوء ما سبق يرى الباحث أن اليقظة الذهنية قد تسهم في فهم جديد لأحداث قد تكون متجددة خلافاً لبعض القناعات والأحكام المسبقة، التي قد تستقر في ذهن بعض الأفراد.

ويمثل المعلم كما هو متفق عليه بين المهتمين بتطوير العملية التعليمية ركن مهم في هذه العملية، وكل محاولات التطوير لمجمل العملية التعليمية لن تحقق أهدافها إن لم تضع المعلم من أولويات كل خطط وجهود التطوير، ويمثل الإشراف التربوي عاملاً مهماً من عوامل الدعم النفسي والمهني للمعلمين، انطلاقاً من الغاية الكبرى للعملية الإشرافية التي تستهدف تطوير عمليتي التعليم والتعلم.

وحيث يقوم جهاز الإشراف التربوي بعمليات تربوية تستهدف تطوير الأداء التدريسي والتربوي للمعلم بشكل عام، مما يتطلب تطوير ممارسات المشرف التربوي بوعي، وقد أشار Burns et al. (2019) أن المشرفين التربويين يجب أن يكونوا أكثر وعياً بموعد استخدام أي ممارسة، أو مهمة محددة، وأن يكونوا أيضاً مهرة بوعي عند اختيار إجراءات تربوية مختلفة للممارسة الإشرافية، وتنفيذها بمهارة.

والإشراف القائم على اليقظة الذهنية نموذج جديد قدمه Halberline (2020) من خلال دراسة نشرت في مجلة الإشراف التربوي Journal of Educational Supervision، منطلقاً من خصائص الإشراف التربوي والاستخدامات الحديثة لليقظة الذهنية في مجالات تربوية ونفسية عديدة، حيث يرى أنه على الرغم من تلك

الاستخدامات إلا أنها لم تتغلغل في مجال الإشراف التربوي، ولم تكن محل اهتمام الباحثين في هذا المجال، ويمكن تلخيص أبرز أفكاره في هذا النموذج فيما يلي:

ينطلق Halberline في نموذجه من مبدأ أن الهدف الرئيس للإشراف التربوي هو تحسين تعلم الطلاب، وتطوير أداء المعلم، وأن جميع نماذج الإشراف التربوي تشترك في قاسم مشترك هو أن يمتلك المشرف التربوي الوعي (الوعي باحتياجات المعلمين من الدعم، والوعي بالاحتياجات الاجتماعية والوجدانية للمشرفين التربويين أنفسهم، والوعي بالبيئة المادية، والوعي بالذات)، كما ينطلق النموذج من مبدأ أن الإشراف القائم على اليقظة الذهنية يمكن أن يتفاعل مع نماذج الإشراف الأخرى، وأن الصورة النمطية للمشرف التربوي المتسلط، المراقب، البيروقراطي قد تغيرت إلى صورة أكثر مرونة، واجتماعية.

ويرى Halberline (2020) أن المشرف التربوي وفق نموذجه المقترح القائم على اليقظة الذهنية يتصف بالصبر والثقة والتقبل، ولا يصدر أحكاماً تقييمية، بل ينظر بحيادية لأفكار المعلمين، وهذا يعني من وجهة نظر الباحث أن يتحول المشرف التربوي إلى طرق تأملية تتضمن الاستماع بعمق للمعلمين، سواء في المداولات الإشرافية خلال الزيارة الصفية، أو الاجتماعات العامة بالمعلمين، أو غيرها من الأساليب، والتأمل والتفكير ومساعدتهم على عرض القضايا والمواقف من وجهات نظر مختلفة.

كما أشار Halberline (2020) إلى بعض الأساليب الميدانية المقترحة للإشراف القائم على اليقظة ومنها: السير بوعي (إبطاء السير مع التركيز)، تدوين الملاحظات الواعية (بحيث يكون المشرف التربوي منفتح لأي وجهة نظر جديدة)، التأمل (يكون المشرف المستيقظ متأمل يقظ قليل التوتر).

أما مراحل الإشراف القائم على اليقظة الذهنية فقد أكد أنها تدرجية إلى أن تصبح ممارسة تلقائية، وقد شبهه في هذا التدرج بوصف Broadwell (1969) لمراحل التمكن من التدريس، حيث ينتقل المعلم من عدم الكفاءة اللا واعية، إلى الكفاءة الواعية (معرفة ما لا تعرفه)، ومن ثم إلى الكفاءة اللا واعية، حيث تصبح الخبرة تلقائية، وقد ذكر Halberline (2020) أربعة مراحل لنموذج الإشراف القائم على اليقظة الذهنية:

المرحلة الأولى: كيف يكون المشرف التربوي يقظاً؟

ويتم ذلك من خلال ممارسة إجراءات إشرافية واعية، مثل أن يصبح المشرف التربوي أكثر وعياً من خلال ملاحظاته وتفاعله مع المعلمين.

المرحلة الثانية: المشرف التربوي اليقظ الناشئ

من خلال تفعيل تقنيات اليقظة الذهنية في الممارسة، مثل التدرب على المشي اليقظ وصولا إلى ملاحظات الفصل الدراسي.

المرحلة الثالثة: المشرف التربوي اليقظ

من خلال تضمين الأساليب القائمة على اليقظة في إجراءات الممارسة مثل الانخراط في الاستماع العميق أثناء الاجتماعات؛ والتنفس اليقظ في أوقات مختلفة من يوم العمل.

المرحلة الرابعة: المشرف اليقظ

اليقظة "الحية" في كل لحظة من المراقبة؛ الحفاظ على وعي اللحظة الحالية عند أداء المهام والوظائف.

و يؤكد Halberline أن هذا النموذج ليس دواءً شافياً للإشراف التربوي، ولكن يمكن أن يعزز نماذج وأساليب الإشراف التربوي الأخرى.

واستنتاجاً مما سبق يرى الباحث أن اليقظة الذهنية لدى المشرف التربوي عند الممارسات الإشرافية قد تسهم في خلق بيئة إيجابية بينه وبين المعلم، حيث يكون لدى المشرف التربوي من خلالها إمكانية التركيز والوصول إلى تحديد احتياجات المعلم؛ التي بتحقيقها تهيؤ له فرص النمو والتطوير المهني الذي يمثل هدفاً مهماً لكل الممارسات الإشرافية.

وحيث تمثل الزيارة الصفية أهم الأساليب الشائعة التي يستخدمها المشرفون التربويون، فمن خلالها يمكن الوقوف على المشكلات التي يواجهها المعلم في الميدان التربوي، وتطوير أداء المشرف التربوي نحو ممارسات واعية خلال الزيارة الصفية يمكن أن ينعكس بشكل إيجابي على أداء المعلم واحتياجاته المهنية، وقد أشار العاجز وحلس (٢٠٠٩) إلى أن الزيارة الصفية الناجحة توجب أن يخطط لها بين المعلم والمشرف التربوي، وأن تدون الملاحظات، وأن يعقبها لقاء بينهما لدراسة وتحليل ما تم ملاحظته في الموقف التعليمي.

وبالإشارة إلى ما ذكره Richards et al. (2010) الذي أكّد على وجوب امتلاك المشرف التربوي وعياً داخلياً بإدراك الفرد وعواطفه، بمعنى أن يتجه المشرف التربوي إلى الممارسات التأملية، وانطلاقاً من إمكانية توظيف نموذج الإشراف القائم على اليقظة الذهنية في الأساليب الإشرافية، يرى الباحث إنه يمكن العمل بجد لتوظيف هذا النموذج في الممارسات الإشرافية خلال أسلوب الزيارة الصفية.

وبمراجعة الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات هذه الدراسة نجد أن اليقظة الذهنية من الموضوعات الحديثة التي نالت اهتمام الباحثين في المجال التربوي والنفسي، فقد قام السقا وآخرون (٢٠١٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على علاقة اليقظة الذهنية بالغضب وإدارة الغضب لدى عينة من الطالبات في جامعة عين شمس بمصر بلغ عددها (١٦٠) طالبة، واستخدم الباحثون المنهج الوصفي من خلال تطبيق ثلاثة مقاييس (مقياس اليقظة الذهنية ومقياس الغضب ومقياس إدارة الغضب)، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى اليقظة الذهنية وإدارة الغضب، ووجود علاقة ارتباطية سالبة بين اليقظة الذهنية والغضب.

كما أجرى حمد والناظر (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية في محافظة عمان بالأردن، وعلاقتها بمستوى الثقة التنظيمية للمعلمين من وجهة نظرهم، واستخدمت

الباحثتان المنهج الوصفي الارتباطي من خلال تطبيق استبانة على (٢٩١) معلما، وأشارت النتائج إلى أن درجة اليقظة الذهنية لدى مديري المدراس كانت متوسطة، وأن مستوى الثقة التنظيمية لدى المعلمين كان مرتفعاً، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين درجة اليقظة الذهنية، ومستوى الثقة التنظيمية.

وهدفت دراسة بكر (٢٠١٦) إلى التعرف على أثر أبعاد اليقظة الذهنية في الإبداع التنظيمي، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق استبانة على عينة مكونة من (٥٠) رئيس قسم علمي في عدد من كليات جامعة الأزهر فرع القاهرة، وقد أشارت النتائج إلى ارتفاع مستوى اليقظة الذهنية لدى رؤساء الأقسام، وارتفاع مستوى الإبداع التنظيمي في الكليات المبحوثة، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين اليقظة الذهنية والإبداع التنظيمي.

وهدفت دراسة Becker et al. (2017) إلى التعرف على أثر اليقظة الذهنية على تحسين علاقة المعلمين مع الأطفال دون سن الدراسة، حيث طبقت الدراسة على (١٠٠١) معلماً في بنسلفانيا، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين الذين لديهم ميل نحو اليقظة الذهنية يتميزون بعلاقات أكثر عمقاً مع الأطفال في فصولهم.

وسعت دراسة Murray & Leadbetter, (2018) إلى التعرف على آراء علماء النفس التربويين حول تجاربهم في استخدام الممارسة التأملية مع المعلمين المبتدئين من خلال تسجيلات الفيديو (التسجيلات المرئية) لدعم تطورهم المهني، مع التركيز بشكل خاص على مهارات الاستشارة، والإشراف على الأقران، طبقت الدراسة في المملكة المتحدة، وقد استخدمت الدراسة المنهج التجريبي؛ حيث صمم الباحثان برنامجا تدريبياً للمعلمين المبتدئين الذين يمثلون عينة الدراسة وعددهم خمسة، كما استخدمت الدراسة المقابلة شبه المنظمة كأداة لجمع البيانات، وقد توصلت الدراسة إلى الأثر الإيجابي للتأمل في تسجيلات المعلمين المبتدئين، وأن تلك التجارب سلطت الضوء على مراقبة وتأمل ممارساتهم التدريسية، مما أدى إلى تطويرها وتحسنها.

أما دراسة Kersemaekers et al (2018) فقد هدفت إلى التعرف على فعالية تدريب اليقظة الذهنية في مكان العمل على الإرهاق والرفاهية النفسية والمناخ التنظيمي والأداء، حيث قام الباحثون بدراسة ميدانية من خلال استبانات التقرير الذاتي على العاملين في أربع شركات، وقد طبقت الدراسة على (٤٢٥) مشاركاً قبل وبعد التدخل التدريبي، وأشارت النتائج إلى تحسن في مجال الإرهاق والمناخ التنظيمي والأداء، مقارنة بما كان قائماً، ويرى الباحثون أن التدريب على اليقظة الذهنية في مكان العمل لازال يحتاج المزيد من الدراسات.

وهدفت دراسة Johnson et al. (2020) إلى معرفة مدى دمج الممارسات المرتبطة بالذهن في أنشطة التدريب والتطوير، وتأثيرها على الموظفين وممارساتهم، واستخدم الباحثون المنهج التحليلي من خلال مراجعة (٢٨) دراسة سابقة في هذا المجال، وأشارت النتائج إلى فعالية التدريب القائم على اليقظة الذهنية في المؤسسات لتحسين الأداء، والصحة النفسية، والسعادة في العمل، وأوصت الدراسة بدمج الممارسات المتعلقة باليقظة الذهنية ببرامج التطوير المهني؛ لتحسين النمو الشخصي والأداء المهني.

وعلى الرغم من اهتمام الباحثين في مختلف المجالات النفسية والتربوية بتوظيف اليقظة الذهنية والاستفادة من مميزاتها، إلا أنه في موضوع الإشراف التربوي ما زالت هناك ندرة في الدراسات التي حاولت توظيف اليقظة الذهنية، وقد كانت دراسة Halberline (2020) باكورة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع، وتصور توظيفه في مجال الإشراف التربوي على حد علم الباحث، حيث سعت الدراسة إلى تقديم نموذج للإشراف التربوي قائم على اليقظة الذهنية، يمكن أن يساعد المشرفين التربويين على اكتساب مهارة واعية لمساعدة المعلمين، وكذلك رعاية التطوير الذاتي لأنفسهم، منطلقاً من استخدامات اليقظة الذهنية في مجالات تعليمية أخرى، حيث توصل من خلال ذلك لتقديم تصوره المقترح لنموذج يركز على يقظة المشرف التربوي، وتركيزه في كل المواقف، وتقبله للآراء دون إصدار احكام، ودون توتر، ويمكن توظيف هذا النموذج في نماذج أو أطر إشرافية أخرى، وفقاً لما تم توضيحه بالتفصيل عند تناول هذا النموذج.

وهدفت دراسة الرواحي والعامرية (٢٠٢١) إلى التعرف على مدى ممارسة المشرفين التربويين للإشراف القائم على اليقظة من وجهة نظر المشرفين أنفسهم، واستخدام الباحثان المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة على (٧٢) مشرفاً ومشرفة في محافظة الداخلية في سلطنة عمان، وأشارت النتائج إلى أن درجة ممارسة المشرفين التربويين للإشراف القائم على اليقظة كانت عالية، ولم تشر النتائج لوجود فروق تعزى لمتغيرات (النوع، التخصص، الخبرة الإشرافية)، كما أوصت الدراسة بتوظيف الإشراف القائم على اليقظة باعتباره توجهاً حديثاً.

وحيث تمثل الزيارة الصفية أسلوباً إشرافياً واسع الاستخدام، فقد نالت اهتمام الباحثين لمعرفة دور هذا الأسلوب الإشرافي في تطوير أداء المعلم وتقبل المعلمين له، ولمعرفة واقع دور هذا الأسلوب الإشرافي في تطوير أداء المعلم على المستوى المحلي قامت العمري (٢٠٢١) بدراسة هدفت إلى التعرف على الأساليب الإشرافية المتداولة والأكثر ممارسة من قبل المشرفين التربويين المختصين في مادة التربية الأسرية للمرحلة الابتدائية بمدينة أبها، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق استبانة على عينة مكونة من (١٥٢) معلمة، وأشارت النتائج إلى أن الزيارة الصفية جاءت ضمن الأساليب الإشرافية الأكثر قبولا بين عينة الدراسة، كما أجرى العتيبي (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة تطبيق المشرفين التربويين للممارسات الإشرافية في ضوء معايير الجودة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي من خلال مسح اراء عينة مكونة من (٧٠١) معلماً ومشرفاً، وقد أشارت النتائج إلى أن الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين أثناء الزيارة الصفية كانت متوسطة، كما قام المالكي (٢٠٢١) بدراسة هدفت إلى التعرف على درجة ممارسة مشرفي اللغة العربية للإشراف العيادي بمدينة الرياض، واستخدم الباحث المنهج الوصفي بمسح آراء ١٠٨ من المعلمين والمشرفين، وأشارت النتائج إلى انخفاض درجة ممارسة المشرفين للإشراف العيادي (ممارسات قبل الزيارة الصفية، أثناء الزيارة الصفية، بعد الزيارة الصفية).

وبمراجعة الدراسات السابقة التي تناولها الباحث يلاحظ اهتمام الباحثين بتطبيقات اليقظة الذهنية، كما يلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت توظيف اليقظة الذهنية في الإشراف التربوي عدا دراسة Halberline (2020) والتي قدمت تصوراً انطلقت منه هذه الدراسة، فيما على المستوى العربي لم يعثر الباحث سوى دراسة الرواحي والعامرية (٢٠٢١) في سلطنة عمان والتي اكتفت فقط بقياس واقع تطبيق اليقظة الذهنية في ممارسات المشرفين دون أن تقدم الدراسة آليات مقترحة، ونظراً لأهمية الزيارة الصفية وتقبل المعلمين لها حيث تعد من الممارسات المفضلة لدى المعلمين وفق ما أشارت إليه نتائج دراسة العمري (٢٠٢١)، تأتي هذه الدراسة لتقدم ممارسات مقترحة تم بناؤها بأسلوب دلفاي لتوظيف الإشراف القائم على اليقظة الذهنية عند ممارسة أسلوب الزيارة الصفية في مراحله الثلاث (لقاء ما قبل الزيارة، أثناء الزيارة، لقاء ما بعد الزيارة).

مشكلة الدراسة:

يمثل نجاح الممارسات الإشرافية هاجساً لدى المشرفين التربويين، لما يترتب عليها من تحقيق لأهداف الإشراف التربوي في تطوير أداء المعلم، وفي ضوء المحاولات الحديثة للاستفادة من توظيف اليقظة الذهنية في تطوير النماذج والأساليب الإشرافية أسوة بالمجالات الأخرى، جاءت دراسة Halberline (2020) لتقدم نموذجاً مقترحاً للإشراف القائم على اليقظة الذهنية، كما أوصت دراسة الرواحي والعامرية (٢٠٢١) بتوظيف الإشراف القائم على اليقظة الذهنية، ولما كانت الزيارة الصفية من أهم وأبرز الأساليب الإشرافية وأكثرها شيوعاً، مما جعل الكثير من المهتمين يعول كثيراً على هذا الأسلوب الإشرافي، ولكن الدراسات أثبتت أن الزيارة الصفية لازالت تستخدم لدينا بشكل روتيني دون تعمق وتيقظ لتفعيل الاستفادة منها، فقد أشارت دراسة العتيبي (٢٠١٩)، ودراسة المالكي (٢٠٢١)، إلى أن ممارسات المشرفين التربويين ضمن الدرجة المتوسطة أثناء الزيارة الصفية.

وتفاعلاً مع المستجدات التربوية في هذا المجال، ونظراً لحداثة توظيف اليقظة الذهنية في الممارسات الإشرافية، تأتي هذه الدراسة لتقدم ممارسات مقترحة لتوظيف الإشراف القائم على اليقظة الذهنية مما قد يسهم في تطوير أداء المشرفين التربويين أثناء الزيارة الصفية التي تمثل أهم الأساليب الإشرافية التي تمكن من الوقوف على الواقع التربوي للمعلم، وبناءً على ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالية:

- ما الممارسات الإشرافية المقترحة لتوظيف نموذج الإشراف القائم على اليقظة الذهنية من خلال أسلوب الزيارة الصفية؟ وما درجة أهمية هذه الممارسات من وجهة نظر المشرفين التربويين في منطقة الحدود الشمالية؟

أسئلة الدراسة:

من السؤال الرئيس الذي تحددت به مشكلة الدراسة تفرعت الأسئلة التالية:

١- ما الممارسات الإشرافية المقترحة لتوظيف نموذج الإشراف القائم على اليقظة الذهنية من خلال أسلوب الزيارة الصفية؟

٢- ما درجة أهمية الممارسات الإشرافية المقترحة لتوظيف نموذج الإشراف القائم على اليقظة الذهنية من خلال أسلوب الزيارة الصفية من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة الحدود الشمالية؟

٣- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول أهمية هذه الممارسات تعزى لمتغيرات (النوع، التخصص، الخبرة في المجال الإشرافي)؟

أهداف الدراسة: تهدف هذا الدراسة إلى:

١- اقتراح ممارسات إشرافية لتوظيف نموذج الإشراف القائم على اليقظة الذهنية من خلال أسلوب الزيارة الصفية.

٢- التعرف على درجة أهمية الممارسات الإشرافية المقترحة لتوظيف نموذج الإشراف القائم على اليقظة الذهنية من خلال أسلوب الزيارة الصفية من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة الحدود الشمالية.

٣- الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابة أفراد الدراسة حول درجة أهمية هذه الممارسات المقترحة تعزى لمتغيرات (النوع، التخصص، الخبرة في المجال الإشرافي).

أهمية الدراسة: تنبع أهمية هذه الدراسة من

١- أهمية اليقظة الذهنية في الممارسات التربوية وخاصة في الإشراف التربوي، حيث من خلالها يمكن أن تكون الممارسات الإشرافية ممارسات واعية تدعم تحقق أهداف الإشراف التربوي.

٢- ندرة الدراسات التي تناولت توظيف اليقظة الذهنية في الممارسات الإشرافية.

٣- تمثل هذه الدراسة أول دراسة عربية على حد علم الباحث تقدم ممارسات إشرافية مقترحة لتوظيف الإشراف القائم على اليقظة الذهنية.

٤- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في تطوير أسلوب الزيارة الصفية من خلال استخدام هذه الممارسات الإشرافية المقترحة القائمة على اليقظة الذهنية، التي يمكن للمشرفين الاستعانة بها لتحسين ممارساتهم الإشرافية.

٥- قد تسهم نتائج هذه الدراسة في فتح آفاق أخرى للباحثين في الإشراف التربوي لدراسة إمكانية توظيف الإشراف القائم على اليقظة الذهنية في أساليب أو أنماط إشرافية أخرى.

حدود الدراسة:

الحدود المكانية: عينة الخبراء من الجامعات السعودية فيما عينة المشرفين من منطقة الحدود الشمالية.

الحدود الزمانية: تم استخدام الجولات في أسلوب دلفاي مع الخبراء في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٤٤هـ، فيما طبقت الدراسة على المشرفين التربويين (ذكور وإناث) في الفصل الثاني من نفس العام.

الحدود الموضوعية: اقتصرت هذه الدراسة على تقديم ممارسات إشرافية مقترحة لتوظيف الإشراف القائم على اليقظة الذهنية خلال أسلوب الزيارة الصفية بمراحله الثلاث (لقاء ما قبل الزيارة، أثناء الزيارة، لقاء ما بعد الزيارة).

تعريف المصطلحات:

اليقظة الذهنية: يعرفها Kabat-Zinn (2003) بأنها "الوعي الذي ينشأ من خلال الانتباه عن قصد في اللحظة الحالية، وعدم اصدار الأحكام على التجربة لحظة بلحظة" (p. 145).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها "الحضور الذهني المقصود، والتركيز في أفكار الآخرين وتجارهم الحاضرة، دون إصدار أحكام، مع التحرر من الأفكار المسبقة، ويمكن توظيفها في أسلوب الزيارة الصفية من خلال الممارسات الإشرافية المقترحة في هذه الدراسة".

الإشراف القائم على اليقظة الذهنية: يعرفه Haberlin (2020) بأنه "نموذج إشرافي ينظر إلى المشرف التربوي باعتباره أكثر اجتماعية وتعاوناً مع المعلم، وهو نموذج تأملي يركز على مفاهيم الوعي والإدراك واليقظة للحظة الحالية". (ص. ٨٢)

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه "نموذج إشرافي يركز على اليقظة الذهنية للمشرف التربوي أثناء ممارساته الإشرافية المتنوعة، بحيث يتم التركيز على اللحظة الحالية بتأمل ووعي، ويمكن للمشرف التربوي توظيف هذا النموذج القائم على اليقظة الذهنية خلال أسلوب الزيارة الصفية باستخدام الممارسات الإشرافية المقترحة في هذه الدراسة."

الزيارة الصفية: يعرفها القاموس الموحد للإشراف التربوي بأنها "زيارة المشرف التربوي للمعلم في قاعة الصف أثناء عمله، بهدف رصد الأنشطة التعليمية وملاحظة التفاعل الصفي وتقويم أساليب التعليم واستعمال الوسائل التعليمية، وتنويع الأنشطة، والوقوف على مدى ملاءمتها لمستويات المتعلمين، وتقويم أداء المعلم وأثره في تعلم التلاميذ" (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ٢٠٢٠، ص. ١٦)

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها "أسلوب إشرافي يهدف إلى معرفة المشكلات الميدانية التي يواجهها المعلم والجوانب المتميزة في أدائه، وإتاحة الفرصة له لإبداء رأيه حول كل ما يتصل بأدائه، واحتياجاته، وينفذ هذا الأسلوب من خلال ثلاثة مراحل؛ تتمثل بلقاء ما قبل الزيارة الصفية، والزيارة الصفية، ولقاء ما بعد الزيارة الصفية، ويستخدم المشرف التربوي في كل مرحلة من هذه المراحل الأساليب المقترحة في هذه الدراسة".

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي من خلال تطبيق أسلوب دولفاي (Delphi) لبناء قائمة من الممارسات المقترحة لتوظيف نموذج الإشراف القائم على اليقظة الذهنية من خلال أسلوب الزيارة الصفية، ثم أتبع ذلك مسح أراء المشرفين التربويين حول أهمية الممارسات المقترحة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكونت عبنة الدراسة المشاركة في جولات أسلوب دلفاي الذي تم استخدامه لبناء الممارسات المقترحة من (١٠) خبراء تم اختيارهم بطريقة مقصودة ثمانية منهم من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية في تخصصات الإشراف التربوي والمناهج وطرق التدريس وعلم النفس، واثنين من المشرفين التربويين، والجدول (١) يوضح توزيع الخبراء.

جدول (١)

وصف لعينة الخبراء حسب الجامعات وجهات العمل

التخصص	جامعة الحدود الشمالية	جامعة تبوك	جامعة الملك عبدالعزيز	جامعة المجمعة	الجامعة الاسلامية	إدارة تعليم الحدود الشمالية	المجموع
الإشراف التربوي	٢	١					٣
مناهج وطرق التدريس			١	١	١		٣
علم النفس	٢						٢
ممارسين في الميدان التربوي						٢	٢
المجموع	٤	١	١	١	١	٢	١٠

أما مجتمع التطبيق الميداني للدراسة (لمعرفة أهمية الممارسات المقترحة من وجهة نظر الممارسين في الميدان التربوي) فقد تكون من جميع المشرفين التربويين في منطقة الحدود الشمالية وعددهم (١٥١) حيث طبقت الدراسة على كامل مجتمع الدراسة بعد استبعاد المشاركين بالعينة الاستطلاعية، وتبين ان عدد الاستبانات التي أعيدت (١٠٧)، ويوضح الجدول (٢) خصائص العينة.

جدول (٢)

توزيع أفراد العينة بحسب متغيّرات الدراسة

المتغيّر	الفئات	العدد	النسبة المئوية	المجموع
النوع	ذكر	٥٨	٠,٥٧	١٠٧
	أنثى	٤٩	٠,٤٣	
التخصص	علمي	٤٢	٠,٣٩	١٠٧
	نظري	٦٥	٠,٦١	
الخبرة	من سنة إلى أقل من خمس سنوات	٢٠	٠,١٩	١٠٧
	من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات	٣١	٠,٢٩	
	عشر سنوات فأكثر	٥٦	٠,٥٢	

أداة الدراسة:

قام الباحث ببناء الممارسات الإشرافية المقترحة لتوظيف نموذج الإشراف القائم على اليقظة الذهنية، من خلال

جولات أسلوب دلفاي حيث تضمن ثلاث جولات تم شرحها بالتفصيل في إجابة السؤال الأول، وتم صياغتها بالصورة النهائية من (٣٠) ممارسة مقترحة موزعة على ثلاثة ابعاد:

هي: مرحلة لقاء ما قبل الزيارة الصفية (٨) ممارسات، مرحلة أثناء الزيارة الصفية (٩) ممارسات، مرحلة لقاء ما بعد الزيارة الصفية (١٣) ممارسة، وقد حددت درجة استجابة المشرفين التربويين لتقدير أهمية كل ممارسة في التطبيق الميداني وفق تدرج ليكرت الخماسي.

دلالات الصدق لأداة الدراسة:

تم إيجاد مؤشرات صدق المقياس باستخدام الطرق التالية:

١. **صدق المحتوى:** لأغراض الدراسية الحالية وللتأكد من صدق الأداة الظاهري، تم بناء الأداة وفق أسلوب دلفاي حيث استخدمت ثلاث جولات في كل جولة يتم التعديل وفق أراء عينة الدراسة من الخبراء حيث تراوحت موافقتهم على الممارسات المقترحة في الجولة الأخيرة بنسبة تراوحت بين (٩٠-١٠٠٪) لكل ممارسة وقد تم توضيح تلك الجولات بالتفصيل خلال إجابة السؤال، مما يدل على صدق الأداة لقياس ما وضعت لقياسه.

٢. صدق البناء

تم حساب دلالات صدق البناء للاستبانة من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية تضمّ (١٦) مشرفا، تم اختيارهم من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها، وقد تم حساب معاملات الارتباط بين الدرجة على كلّ فقرة بالدرجة الكلية لأداة الدراسة والبعد التي تنتمي إليه بالدرجة الكلية للأداة، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

قيم معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات استبانة الممارسات الإشرافية المقترحة لتوظيف نموذج الإشراف القائم على اليقظة الذهنية من خلال أسلوب الزيارة الصفية والبعد التي تنتمي إليه بالدرجة الكلية للأداة والبعد التي تنتمي إليه

م	معامل الارتباط	الارتباط بالمجال	م	معامل الارتباط	الارتباط بالمجال	م	معامل الارتباط	الارتباط بالمجال
١	٠,٦٦**	٠,٧٣**	١١	٠,٧٨**	٠,٤٩*	٢١	٠,٤٩*	٠,٨١**
٢	٠,٦٣**	٠,٧٥**	١٢	٠,٧١**	٠,٧٧**	٢٢	٠,٨٨**	٠,٨٨**
٣	٠,٧٠**	٠,٨٠**	١٣	٠,٩٢**	٠,٧٠**	٢٣	٠,٧٠**	٠,٥٣*
٤	٠,٧٢**	٠,٧٠**	١٤	٠,٧٣**	٠,٥٥*	٢٤	٠,٧٧**	٠,٨٧*
٥	٠,٦٩**	٠,٧٧**	١٥	٠,٥٩*	٠,٧٠**	٢٥	٠,٧٧**	٠,٥٠*
٦	٠,٧٣**	٠,٧٧**	١٦	٠,٧٧**	٠,٧٧**	٢٦	٠,٦٧**	٠,٤٩*
٧	٠,٧٣**	٠,٥١*	١٧	٠,٧٠**	٠,٥٨*	٢٧	٠,٧٠**	٠,٥٥*
٨	٠,٧١**	٠,٥٥*	١٨	٠,٧١**	٠,٥٧*	٢٨	٠,٧٠**	٠,٥٨*
٩	٠,٦٨**	٠,٥٩*	١٩	٠,٧٠**	٠,٤٨*	٢٩	٠,٩٢**	٠,٤١*
١٠	٠,٥٥*	٠,٥٩*	٢٠	٠,٨٨**	٠,٤٠*	٣٠	٠,٤٨*	٠,٥٣*

* ذات دلالة عند (α = ٠,٠٥) ** دال عند (α = ٠,٠١)

يتضح من الجدول (٣) أن قيم معاملات الارتباط بين فقرات الاداة مع الدرجة الكلية تتراوح بين (٠,٤٠

- ٠,٩٢) ومعامل ارتباط الفقرات بمجالاتها تتراوح بين (٠,٤٧- ٠,٩١)، وهي جميعاً قيم دالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.5$) وتعتبر مؤشرات دالة على صدق الأداة، كما قام الباحث بحساب معاملات الارتباط بين الابعاد ببعضها وبالدرجة الكلية للاستبانة، والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

قيم معاملات الارتباط بين ابعاد الأداة ببعضها البعض وبالدرجة الكلية

	مرحلة لقاء ما قبل الزيارة الصفية	مرحلة لقاء ما قبل الزيارة الصفية	مرحلة لقاء ما قبل الزيارة الصفية	الكلي
مرحلة لقاء ما قبل الزيارة الصفية	١			٠,٨٨**
مرحلة أثناء الزيارة الصفية	٠,٨٨**	١		٠,٨٤**
مرحلة لقاء ما بعد الزيارة الصفية	٠,٨٥**	٠,٩١**	١	٠,٨٩**

** ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α = ٠,٠١) * ذات دلالة إحصائية عند (α = ٠,٠٥).

يتضح من الجدول (٤) أن جميع قيم معامل الارتباط بين الابعاد دالة إحصائيًا، وتراوحت بين (٠,٨٥ – ٠,٩١)، بينما تراوحت معاملات الارتباط بين الأبعاد والأداة بين (٠,٨٤ - ٠,٨٩) وجميعها دالة إحصائيًا، وهذا مؤشر على صدق البناء للأداة.

دلالات الثبات لأداة الدراسة:

قام الباحث باستخلاص مؤشرات ثبات الأداة باستخدام أسلوبي الاتساق الداخلي والتطبيق وإعادته، وتم تطبيق الأداة على العينة الاستطلاعية المكونة من (١٦) مشرفاً، حيث تم تطبيق الأداة وإعادة تطبيقه على نفس العينة بفاصل زمني بلغ أسبوعين، وتم إيجاد معاملات الارتباط بين التطبيقين، كذلك تم حساب قيم الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة ككل، ولكل بعد من أبعادها باستخدام معامل كرونباخ ألفا، والتجزئة النصفية، والجدول (٥) يبين نتائج الثبات.

جدول (٥)

معاملات الثبات للأداة بأبعادها الفرعية ودلالته الكلية باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وطريقة التجزئة النصفية

البُعد	عدد الفقرات	إعادة التطبيق	كرونباخ ألفا	التجزئة النصفية
مرحلة لقاء ما قبل الزيارة الصفية	٨	٠,٨٠	٠,٨٠	٠,٧٥
مرحلة أثناء الزيارة الصفية	٩	٠,٨٠	٠,٨١	٠,٨٠
مرحلة لقاء ما بعد الزيارة الصفية	١٣	٠,٨١	٠,٨٢	٠,٨١
الكلي	٣٠	٠,٧٧	٠.٨٤	٠,٨٨

يشير الجدول (٥) إلى أن معاملات الثبات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا تراوحت بين (٠,٨٠- ٠,٨٢)، وعلى الدرجة الكلية (٠,٨٤)، وجميعها دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة، وقد تراوحت قيم معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية بين (٠,٧٥- ٠,٨١)، وبلغت للدرجة الكلية (٠,٨٨)، وجميعها دالة إحصائياً، وتراوحت معاملات ارتباط إعادة التطبيق بين (٠,٨٠-٠,٨١)، وبلغت للدرجة الكلية (٠,٧٧)، وهذا مؤشر على ثبات الأداة.

تصحيح أداة الدراسة:

تتكون استبانة الممارسات الإشرافية المقترحة لتوظيف نموذج الإشراف القائم على اليقظة الذهنية بصورته النهائية من (٣٠) ممارسة، موزعة على (٣) أبعاد، مرحلة لقاء ما قبل الزيارة الصفية (٨) ممارسات، مرحلة أثناء الزيارة الصفية (٩) ممارسات، مرحلة لقاء ما بعد الزيارة الصفية (١٣) ممارسة، وتتم الإجابة على كل فقرة وفق سلم إجابات خماسي (عالية جداً، عالية، متوسطة ، منخفضة، منخفضة جدا)، وذلك حسب تقدير المستجيب لكل فقرة، وقد تم تحويل سلم الإجابات إلى درجات على النحو التالي: عالية جداً =٥، عالية =٤، متوسطة=٣، منخفضة=٢ ، منخفضة جداً=١، ويتم عكس هذا السلم في حال الفقرات السلبية، ولتصنيف مستوى الاستجابات بدلالتها الكلية إلى ثلاثة درجات من الأهمية (عالية، متوسطة، منخفضة)، فقد تم اعتماد المعادلة:

$$\frac{\text{الحد الأعلى للأداة} - \text{الحد الأدنى للأداة}}{3} = \frac{1-5}{3} = \frac{4}{3} = 1.33$$

وبناءً على ذلك، فإن مستويات الاستجابة على الأداة تكون على النحو الذي يوضحه جدول (٦)

جدول (٦)

درجة الأهمية للممارسات الإشرافية المقترحة

درجة الأهمية	القيمة
درجة منخفضة من الأهمية	١ – ٢,٣٣
درجة متوسطة من الأهمية	٢,٣٣< - ٣,٦٦
درجة عالية من الأهمية	٣,٦٦ < - ٥

إجراءات تطبيق الدراسة والمعالجة الإحصائية:

بعد استكمال بناء الأداة وفق أسلوب دلفاي خلال الفصل الدراسي الأول ١٤٤٤، تم التنسيق مع مدير أداة الإشراف التربوي (بنين) بالمنطقة، ومديرة الإشراف التربوي (بنات) بالمنطقة لتطبيق أداة الدراسة في شقها الميداني على مجتمع الدراسة المكون من جميع المشرفين التربويين بمنطقة الحدود الشمالية، حيث تم التطبيق مع بداية الفصل الدراسي الثاني ١٤٤٤هـ، ومن ثمّ تمّ إجراء التحليل الاحصائي المناسب لأسئلة الدراسة، وتفسير النتائج وكتابة التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج الدراسة. وقد تمت المعالجة الإحصائية وفقاً لما يلي:

للإجابة عن السؤال الأول تم استخدام النسب المئوية، وللإجابة عن السؤال الثاني تم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA) وهو ما يعرف بتحليل التغاير لتوفر افتراضاته، ومن ثم استخدام اختبار شافيه للمقارنات البعدية عند الحاجة.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه "ما الممارسات الإشرافية المقترحة لتوظيف نموذج الإشراف القائم على اليقظة الذهنية من خلال أسلوب الزيارة الصفية؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث أسلوب دلفاي Delphi، من خلال ثلاث جولات، تم تطبيقها على عشرة من الخبراء (منهم ٨ من الجامعات السعودية ومشرفين تربويين من الميدان التربوي) الذين أبدو استعدادهم للتعاون مع الباحث خلال جولات بناء الممارسات الإشرافية المقترحة وهم (٣) تخصص إشراف التربوي و(٣) تخصص مناهج وطرق تدريس و(٢) تخصص علم النفس و(٢) من المشرفين التربويين في الميدان التربوي.

الجولة الأولى:

في هذه الجولة استخدام الباحث استبانة مفتوحة تم فيها شرح المفاهيم المرتبطة بالدراسة مثل اليقظة الذهنية والإشراف القائم على اليقظة الذهنية وتبع ذلك أربعة أسئلة مفتوحة كما يلي:

١. ما الممارسات الإشرافية التي تقترحها لتوظيف نموذج الإشراف القائم على اليقظة الذهنية من خلال أسلوب الزيارة الصفية في مرحلة لقاء ما قبل الزيارة الصفية؟
٢. ما الممارسات الإشرافية التي تقترحها لتوظيف نموذج الإشراف القائم على اليقظة الذهنية من خلال أسلوب الزيارة الصفية في مرحلة أثناء الزيارة الصفية (الملاحظة الصفية)؟
٣. ما الممارسات الإشرافية التي تقترحها لتوظيف نموذج الإشراف القائم على اليقظة الذهنية من خلال أسلوب الزيارة الصفية في مرحلة لقاء ما بعد الزيارة الصفية؟
٤. هل ترى هذه المراحل الثلاث كافية لتفعيل الممارسات الإشرافية من خلال أسلوب الزيارة الصفية؟

وبعد جمع استجابات الخبراء للأسئلة الثلاثة الأولى قام الباحث بفرز استجاباتهم كممارسات مقترحة في كل مرحلة من مراحل أسلوب الزيارة الصفية، وأضاف عليها عبارات أخرى من خلال اطلاعه على الأدب النظري، والدراسات التي تناولت اليقظة الذهنية وخبراته المهنية، وقد تم إعادة طرحها على نفس الخبراء في الجولة الثانية، أما بالنسبة للسؤال الرابع فقد أجمع المستجيبون على كفاية المراحل الثلاث لتفعيل أسلوب الزيار الصفية.

الجولة الثانية:

في هذه الجولة قدمت الممارسات المقترحة للخبراء لتحديد مناسبة كل ممارسة من حيث قبولها أو تعديلها أو حذفها، حيث سيتم قبول كل ممارسة كان الاتفاق عليها من الخبراء ٩٠٪ فأكثر، وما قل عن ذلك ينظر في التعديل أو الحذف، وقد تمت هذه الجولة وفقاً لما يلي:

١ – آراء الخبراء في الممارسات المقترحة في البعد الأول (لقاء ما قبل الزيارة الصفية) موضحة في الجدول (٧)

جدول (٧):

أراء الخبراء في الممارسات المقترحة في البعد الأول

م	ممارسات إشرافية مقترحة لتوظيف نموذج الإشراف القائم على اليقظة من خلال أسلوب الزيارة الصفية	مناسبة الممارسة للبعد					
		مناسب		مناسب مع التعديل		يحذف	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
	البُعد الأول: مرحلة لقاء ما قبل الزيارة						
١	التحديد المسبق للممارسات الإشرافية المراد تنفيذها.	٦	٦٠٪	٣	٣٠٪	١	١٠٪
٢	التخطيط الجيد للممارسات الإشرافية المراد تنفيذها.	٦	٦٠٪	٤	٤٠٪	٠	٠,٠٪
٣	الإنصات لأفكار المعلم دون مقاطعة.	٩	٩٠٪	١	١٠٪	٠	٠,٠٪
٤	تقييم المشرف التربوي لخبراته السابقة لتكون منطلقاً للخبرات اللاحقة.	٣	٣٠٪	٢	٢٠٪	٥	٥٠٪
٥	مراعاة المشرف التربوي لاحتياجات المعلم التي يستشعرها قبل الزيارة.	١٠	١٠٠٪	٠	٠,٠٪	٠	٠,٠٪
٦	استخدام كلمات لينة عند التعبير عن الآراء الاشرافية	٩	٩٠٪	١	١٠٪	٠	٠,٠٪
٧	إبداء التقبل والاحترام أثناء اللقاء.	٧	٧٠٪	٣	٣٠٪	٠	٠,٠٪

من خلال الجدول (٧) يتضح أن هناك ثلاث ممارسات يرى الخبراء مناسبتها دون تعديل، وهي الممارسات ذات الأرقام (٣، ٥، ٦) حيث نالت موافقة تراوحت بين ٩٠- ١٠٠٪، بينما كان هناك ثلاث ممارسات فيها الموافقة أقل من ٩٠٪ وهي الممارسات ذات الأرقام (١، ٢، ٧) حيث تم تعديلها وفق ما أوصى به بعض الخبراء وعرضها في الجولة الثالثة، كما تم حذف الممارسة رقم (٤) حيث كانت نسبة موافقة الخبراء منخفضة مقابل التوصية بحذفها.

كما اقترح بعض الخبراء ممارستين يرون إضافتهما، حيث سيتم ادراجهما في الجولة القادمة لأخذ أراء بقية الخبراء فيهما.

٢ – آراء الخبراء في الممارسات المقترحة في البعد الثاني (مرحلة أثناء الزيارة الصفية) موضحة في الجدول (٨)

جدول (٨)

أراء الخبراء في الممارسات المقترحة في البعد الثاني

م	ممارسات إشرافية مقترحة لتوظيف نموذج الإشراف القائم على اليقظة من خلال أسلوب الزيارة الصفية	مناسبة الممارسة للبعد					
		مناسب		مناسب مع التعديل		يحذف	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
	البُعد الثاني: مرحلة أثناء الزيارة الصفية						
٨	تسجيل الأحداث المهمة أثناء الزيارة الصفية (سلبية كانت أم إيجابية)	٦	٦٠٪	٤	٤٠٪	٠	٠,٠٪
٩	تحديد النقاط الأساسية التي يجب مناقشتها أثناء المداولة الإشرافية	١٠	١٠٠٪	٠	٠,٠٪	٠	٠,٠٪
١٠	توثيق الملاحظات التأملية أثناء الاستماع لكل ما يطرح	٩	٩٠٪	١	١٠٪	٠	٠,٠٪
١١	الوعي بأحداث الموقف التعليمي أثناء الحصة	٧	٧٠٪	٣	٣٠٪	٠	٠,٠٪
١٢	الاصغاء لحوارات المعلم مع طلابه بكل تفاصيلها	١٠	١٠٠٪	٠	٠,٠٪	٠	٠,٠٪
١٣	إظهار الاعجاب عند الأداءات السليمة للمعلم مع طلابه	٩	٩٠٪	١		٠	٠,٠٪

١٤	التمييز بين المواقف التي تستحق الاهتمام والتي لا تستحق الاهتمام أثناء الزيارة الصفية	١٠	٪١٠٠	٠	٪٠,٠٠	٠	٪٠,٠٠
١٥	التعامل بهدوء من خلال ضبط المشرف التربوي مشاعره تجاه المواقف السلبية التي تحدث خلال الزيارة	٧	٪٧٠	٤	٪٤٠	٠	٪٠,٠٠
١٦	رصد المشرف التربوي الموقف التعليمي في الصف الدراسي بحيادية دون أحكام مسبقة	١٠	٪١٠٠	٠	٪٠,٠٠	٠	٪٠,٠٠
١٧	تغيير الأدوار بين المعلم والمشرف بحيث يمارس المشرف التربوي التدريس أمام المعلم جزء من الحصة	١	٪١٠	٤	٪٤٠	٥	٪٥٠

من خلال الجدول (٨) يتضح أن هناك ست ممارسات يرى الخبراء مناسبتها دون تعديل وهي الممارسات ذات الأرقام (٩، ١٠، ١٢،١٣،١٤،١٦) حيث نالت موافقة تراوحت بين ٩٠- ١٠٠٪، بينما كان هناك ثلاث ممارسات فيها الموافقة أقل من ٩٠٪ وهي الممارسات ذات الأرقام (٨، ١١، ١٥) حيث تم تعديلها وفق ما أوصى به بعض الخبراء لعرضها في الجولة الثالثة، كما تم حذف الممارسة رقم (١٧) حيث كانت نسبة موافقة الخبراء منخفضة مقابل التوصية بحذفها.

٣ – آراء الخبراء في الممارسات الإشرافية المقترحة في البعد الثالث (مرحلة لقاء ما بعد الزيارة الصفية) موضحة في الجدول (٩):

جدول (٩):

آراء الخبراء في الممارسات المقترحة في البعد الثالث

م	ممارسات إشرافية مقترحة لتوظيف نموذج الإشراف القائم على اليقظة من خلال أسلوب الزيارة الصفية	مناسبة الممارسة للبعد					
		مناسب		مناسب مع التعديل		يحذف	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
	البُعد الثالث: مرحلة لقاء ما بعد الزيارة الصفية						
١٨	التأني في إصدار الاحكام قبل الاختبار الذهني للخيارات	٩	٪٩٠	١	٪١٠	٠	٪٠,٠٠
١٩	التركيز على إيجابيات أداء المعلم عند التغذية الراجعة	٧	٪٧٠	٣	٪٣٠	٠	٪٠,٠٠
٢٠	الاصغاء بتركيز أثناء حديث المعلم	٦	٪٦٠	٤	٪٤٠	٠	٪٠,٠٠
٢١	العمل على حل المشكلات خلال جلسة تأملية	٨	٪٨٠	٢	٪٢٠	٠	٪٠,٠٠
٢٢	التعامل بمرونة أثناء المداولة الإشرافية	٩	٪٩٠	١	٪١٠	٠	٪٠,٠٠
٢٣	استخدام مهارات التناقض لإقناع المعلمين بضرورة التغيير	٦	٪٦٠	٤	٪٤٠	٠	٪٠,٠٠
٢٤	تقديم التغذية الراجعة للمعلم من خلال المناقشة التأملية	٩	٪٩٠	١	٪١٠	٠	٪٠,٠٠
٢٥	تشجيع المعلم على التأمل الفكري فيما يقوم به من أنشطة	٨	٪٨٠	٢	٪٢٠	٠	٪٠,٠٠
٢٦	تقبل أفكار المعلم المتعارضة مع رأي المشرف	١٠	٪١٠٠	٠	٪٠,٠٠	٠	٪٠,٠٠
٢٧	الإشادة بالأفكار التي اكتسبها المشرف التربوي من المعلم (وسينقلها لمعلمين آخرين)	٩	٪٩٠	١	٪١٠	٠	٪٠,٠٠

من خلال الجدول (٩) يتضح أن هناك خمس ممارسات يرى الخبراء مناسبتها دون تعديل وهي الممارسات ذات الأرقام (١٨، ٢٢، ٢٤، ٢٦، ٢٧) حيث نالت موافقة تراوحت بين (٩٠- ١٠٠٪)، بينما كانت الممارسات الخمس المتبقية ممارسات فيها الموافقة أقل من (٩٠٪)، وهي الممارسات ذات الأرقام (١٩، ٢٠، ٢١، ٢٣،

٢٥) حيث تم تعديلها وفق ما أوصى به بعض الخبراء لعرضها في الجولة الثالثة، ولم يكن هناك توصية بحذف أي عبارة في هذا البعد.

كما أقترح بعض الخبراء إضافة ثلاث ممارسات، حيث سيتم ادراجها في الجولة القادمة لأخذ أراء بقية الخبراء فيها.

الجولة الثالثة: قدم الباحث في هذه الجولة الممارسات المقترحة بعد تعديل بعض الممارسات وفق آراء الخبراء، وحذف ممارسات أخرى من الأبعاد التي قدمت في الجولة الثانية، كما أضيفت بعض الممارسات التي اقترحها بعض الخبراء خلال الجولة الثانية، لعرضها خلال هذه الجولة.

١ – آراء الخبراء في الممارسات المقترحة في البعد الأول (مرحلة قبل الزيارة الصفية) موضحة في الجدول (١٠)

جدول (١٠):

أراء الخبراء في الممارسات المقترحة في البعد الأول

م	ممارسات إشرافية مقترحة لتوظيف نموذج الإشراف القائم على اليقظة من خلال أسلوب الزيارة الصفية	مناسبة الممارسة للبعد					
		مناسب		مناسب مع التعديل		يحذف	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
	البُعد الأول: مرحلة لقاء ما قبل الزيارة						
١	التحديد المسبق لهدف الزيارة	١٠	٪١٠٠	٠	٪٠,٠٠	٠	٪٠,٠٠
٢	التحديد المسبق للممارسات الإشرافية المراد تنفيذها في ضوء هدف الزيارة	٩	٪٩٠	١	٪١٠	٠	٪٠,٠٠
٣	التخطيط الجيد للممارسات الإشرافية المراد تنفيذها في ضوء هدف الزيارة	١٠	٪١٠٠	٠	٪٠,٠٠	٠	٪٠,٠٠
٤	الإنصات لأفكار المعلم دون مقاطعة	٩	٪٩٠	١	٪١٠	٠	٪٠,٠٠
٥	مراعاة المشرف التربوي لاحتياجات المعلم التي يستشعرها قبل الزيارة	١٠	٪١٠٠	٠	٪٠,٠٠	٠	٪٠,٠٠
٦	استخدام كلمات لينة عند التعبير عن الآراء الاشرافية	٩	٪٩٠	١	٪١٠	٠	٪٠,٠٠
٧	تقبل واحترام المعلم أثناء اللقاء	٩	٪٩٠	١	٪١٠	٠	٪٠,٠٠
٨	تحليل البيئة الخارجية المحيطة بالمعلم في المدرسة	١٠	٪١٠٠	٠	٪٠,٠٠	٠	٪٠,٠٠

بالنظر إلى الجدول (١٠) يتضح أن جميع الممارسات المقترحة في بُعد (مرحلة لقاء ما قبل الزيارة الصفية) وعددها (٨) ممارسات نالت موافقة الخبراء بنسبة تتراوح بين (٩٠–١٠٠٪)، مما يدعم اعتمادها لعرضها خلال التطبيق الميداني لمعرفة أهمية كل ممارسة مقترحة من وجهة نظر المشرفين التربويين

٢ – آراء الخبراء في الممارسات المقترحة في البعد الثاني (مرحلة أثناء الزيارة الصفية) موضحة في الجدول (١١)

جدول (١١):

أراء الخبراء في الممارسات المقترحة في البعد الثاني

م	ممارسات إشرافية مقترحة لتوظيف نموذج الإشراف القائم على اليقظة من خلال أسلوب الزيارة الصفية	مناسبة الممارسة للبعد					
		مناسب		مناسب مع التعديل		يحذف	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
	البُعد الثاني: مرحلة أثناء الزيارة الصفية						

٩	تدوين الأحداث المهمة أثناء الزيارة الصفية (سلبية كانت أم إيجابية).	٩	٪٩٠	١	٪١٠	٠	٪٠,٠٠
١٠	تحديد النقاط الأساسية التي يجب تداولها أثناء المداولة الإشرافية.	١٠	٪١٠٠	٠	٪٠,٠٠	٠	٪٠,٠٠
١١	توثيق الملاحظات التأملية أثناء الاستماع لكل ما يطرح.	٩	٪٩٠	١	٪١٠	٠	٪٠,٠٠
١٢	الوعي بأحداث الموقف التعليمي داخل الفصل الدراسي.	١٠	٪١٠٠	٠	٪٠,٠٠	٠	٪٠,٠٠
١٣	الاصغاء لحوارات المعلم مع طلابه بكل تفاصيلها.	١٠	٪١٠٠	٠	٪٠,٠٠	٠	٪٠,٠٠
١٤	إظهار الاعجاب عند الأداءات السليمة للمعلم مع طلابه	٩	٪٩٠	١	٪١٠	٠	٪٠,٠٠
١٥	التمييز بين المواقف التي تستحق الاهتمام والتي لا تستحق الاهتمام أثناء الزيارة الصفية.	١٠	٪١٠٠	٠	٪٠,٠٠	٠	٪٠,٠٠
١٦	التعامل بهدوء من خلال ضبط المشرف التربوي مشاعره تجاه المواقف السلبية التي تحدث خلال الزيارة.	٩	٪٩٠	١	٪١٠	٠	٪٠,٠٠
١٧	رصد المشرف التربوي الموقف التعليمي في الصف الدراسي بحيادية دون أحكام مسبقة	١٠	٪١٠٠	٠	٪٠,٠٠	٠	٪٠,٠٠

بالنظر إلى الجدول (١١) يتضح أن جميع الممارسات المقترحة في بُعد (مرحلة أثناء الزيارة الصفية) وعددها (٩) ممارسات نالت موافقة الخبراء بنسبة تتراوح بين (٩٠-١٠٠٪)، مما يدعم اعتمادها لعرضها خلال التطبيق الميداني لمعرفة أهمية كل ممارسة مقترحة من وجهة نظر المشرفين التربويين

٣ – آراء الخبراء في الممارسات المقترحة في البعد الثالث (مرحلة لقاء ما بعد الزيارة الصفية) موضحة في الجدول (١٢)

جدول (١٢):

آراء الخبراء في الممارسات المقترحة في البعد الثالث

م	ممارسات إشرافية مقترحة لتوظيف نموذج الإشراف القائم على اليقظة من خلال أسلوب الزيارة الصفية	مناسبة الممارسة للبعد					
		مناسب		مناسب مع التعديل		يحذف	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
	البُعد الثالث: مرحلة لقاء ما بعد الزيارة الصفية						
١٨	التأني في إصدار الاحكام قبل الاختبار الذهني للخيارات.	٩	٪٩٠	١	٪١٠	٠	٪٠,٠٠
١٩	التركيز على إيجابيات أداء المعلم عند تحليل الموقف التدريسي.	١٠	٪١٠٠	٠	٪٠,٠٠	٠	٪٠,٠٠
٢٠	الاصغاء الواعي أثناء حديث المعلم.	١٠	٪١٠٠	٠	٪٠,٠٠	٠	٪٠,٠٠
٢١	مناقشة المشكلات التدريسية خلال الجلسة التأملية.	٩	٪٩٠	١	٪١٠	٠	٪٠,٠٠
٢٢	التعامل بمرونة أثناء المداولة الإشرافية.	٩	٪٩٠	١	٪١٠	٠	٪٠,٠٠
٢٣	استخدام مهارات التفاوض لإقناع المعلمين بضرورة التطوير.	١٠	٪١٠٠	٠	٪٠,٠٠	٠	٪٠,٠٠
٢٤	تشجيع المعلم على التأمل الذاتي فيما يقوم به من أنشطة.	١٠	٪١٠٠	٠	٪٠,٠٠	٠	٪٠,٠٠
٢٥	تقبل أفكار المعلم المتعارضة مع رأي المشرف.	١٠	٪١٠٠	٠	٪٠,٠٠	٠	٪٠,٠٠
٢٦	الإشادة بالأفكار التي اكتسبها المشرف التربوي من المعلم (وسينقلها لمعلمين آخرين).	٩	٪٩٠	١	٪١٠	٠	٪٠,٠٠
٢٧	تحفيز المعلم من خلال توظيف الحوار التأملي.	١٠	٪١٠٠	٠	٪٠,٠٠	٠	٪٠,٠٠
٢٨	توظيف ما حدث في غرفة الصف لمناقشة الأفكار.	١٠	٪١٠٠	٠	٪٠,٠٠	٠	٪٠,٠٠
٢٩	تقديم التغذية الراجعة للمعلم من خلال المناقشة التأملية.	١٠	٪١٠٠	٠	٪٠,٠٠	٠	٪٠,٠٠
٣٠	إشراك المعلم في تصور الممارسات الإشرافية المستقبلية.	٩	٪٩٠	١	٪١٠	٠	٪٠,٠٠

بالنظر إلى الجدول (١٢) يتضح أن جميع الممارسات المقترحة في بُعد (مرحلة لقاء ما بعد الزيارة الصفية) وعددها (١٣) ممارسة نالت موافقة الخبراء بنسبة تتراوح بين (٩٠-١٠٠٪)، مما يدعم اعتمادها لعرضها خلال التطبيق الميداني لمعرفة أهمية كل ممارسة مقترحة من وجهة نظر المشرفين التربويين.

وفي نهاية الجولة الثالثة يكون عدد الممارسات الإشرافية المقترحة التي نالت موافقة الخبراء (٣٠) ممارسة، موزعة على ثلاثة أبعاد.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني الذي نصه "ما درجة أهمية الممارسات الإشرافية المقترحة لتوظيف نموذج الإشراف القائم على اليقظة الذهنية من خلال أسلوب الزيارة الصفية من وجهة نظر المشرفين التربويين بمنطقة الحدود الشمالية؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تمّ إيجاد المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الأهمية لكل بعد وللأداة ككل والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بعد من ابعاد الأداة وللأداة ككل مرتبة تنازليا

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الاهمية
مرحلة لقاء ما بعد الزيارة الصفية	٤,١٥	٠,٤٤	٠,٨٣	عالية
مرحلة أثناء الزيارة الصفية	٣,٩٢	٠,٦٥	٠,٧٨	عالية
مرحلة لقاء ما قبل الزيارة الصفية	٣,٧١	٠,١٢	٠,٧٤	عالية
الكلي	٣,٩١	٠,٧٣	٠,٧٨	عالية

يلاحظ من الجدول (١٣) أن درجة أهمية الممارسات الإشرافية المقترحة لتوظيف نموذج الإشراف القائم على اليقظة الذهنية على الأداة ككل كانت مرتفعة حيث بلغ المتوسط الحسابي (٣,٩١)، والانحراف المعياري (٠,٧٣) وبنسبة مئوية (٧٨٪)، و كانت لبعد (مرحلة لقاء ما بعد الزيارة الصفية) مرتفعة، بأعلى متوسط الحسابي بلغ (٤,١٥) وانحراف معياري (٠,٤٤) وبنسبة مئوية (٨٣٪) ، وجاء بعد (مرحلة أثناء الزيارة الصفية) في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣,٩٢) وانحراف معياري (٠,٦٥) وبنسبة مئوية (٧٨٪) وكانت لبعد (مرحلة لقاء ما قبل الزيارة الصفية) مرتفعة، بمتوسط الحسابي (٣,٧٠) وانحراف معياري (٠,٧٣) ونسبة مئوية (٧٤٪).

وقد تعزى هذه النتيجة المتضمنة حصول جميع الأبعاد على درجة أهمية عالية، من وجهة نظر المشرفين التربويين إلى قناعتهم بالممارسات الإشرافية المقترحة، التي قد تسهم في رسم خطوات واضحة لهم أثناء ممارسة أسلوب الزيارة الصفية، وفي كل مرحلة من مراحلها بشكل ذو طابع تنظيمي، وهذا يتفق مع نتائج دراسة بكر (٢٠١٦) التي أشارت إلى وجود علاقة قوية بين اليقظة الذهنية، والإبداع التنظيمي، كما أن أسلوب الزيارة الصفية يعد من الأساليب الإشرافية الأكثر قبولاً لدى المعلمين، وفقاً لما أشارت إليه نتائج دراسة العمري (٢٠٢١)، مما يجعل هذه الممارسات قد تسهم في تحقيق أهداف الزيارة في تطوير الأداء المهني الميداني للمعلم، كما تتفق نتيجة الدراسة في ذلك مع دراسة Halberline (2020) التي أشارت نتائجها إلى إمكانية توظيف نموذج الإشراف القائم على اليقظة الذهنية في نماذج وأساليب إشرافية أخرى.

وفيما يلي تفصيل لأهمية الممارسات المقترحة في كل بعد من أبعاد الدراسة من وجهة نظر المشرفين التربويين، حيث سيتم الأخذ بالممارسات التي يرون أهميتها بدرجة عالية، أما الممارسات التي يرون أهميتها بدرجة متوسطة، أو أقل، سيتم استبعادها من الممارسات المقترحة لتوظيف نموذج الإشراف القائم على اليقظة الذهنية من خلال أسلوب الزيارة الصفية.

البعد الأول- مرحلة لقاء ما قبل الزيارة الصفية

تمّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الأهمية لجميع فقرات بُعد (مرحلة لقاء ما قبل الزيارة الصفية) وللبعد ككل، ويبين الجدول (١٤) النتائج المتعلّقة بذلك.

جدول (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الاهمية لبعد (مرحلة لقاء ما قبل الزيارة الصفية) مرتبة تنازليًا

الرتبة	الرقم	الممارسة الإشرافية المقترحة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
١	٣	التخطيط الجيد للممارسات الإشرافية المراد تنفيذها في ضوء هدف الزيارة.	٤,٢٢	٠,٥٥	عالية
٢	٨	تحليل البيئة الخارجية المحيطة بالمعلم في المدرسة.	٤,٢	٠,٣٢	عالية
٣	٥	مراعاة المشرف التربوي لاحتياجات المعلم التي يستشعرها قبل الزيارة.	٣,٧١	٠,٥٤	عالية
٤	٢	التحديد المسبق للممارسات الإشرافية المراد تنفيذها في ضوء هدف الزيارة.	٣,٧	٠,٧٦	عالية
٥	٧	تقبل واحترام المعلم أثناء اللقاء.	٣,٦٩	٠,٣٢	عالية
٦	١	التحديد المسبق لهدف الزيارة.	٣,٦٩	٠,٢١	عالية
٧	٤	الإنصات لأفكار المعلم دون مقاطعة.	٣,٦٧	٠,٣٢	عالية
٨	٦	استخدام كلمات لينة عند التعبير عن الآراء الإشرافية.	٣,٦٧	٠,٧٦	عالية
	كلي		**٣,٧١**	**٠,١٢**	**عالية**

يلاحظ من الجدول (١٤) أن المشرفين التربويين يرون أهمية عالية لجميع الممارسات المقترحة في بعد (مرحلة لقاء ما قبل الزيارة الصفية)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للممارسات المقترحة في هذا البعد بين (٤,٢٢) و (٣,٦٧)، حيث جاءت الممارسة رقم (٣) التي تنص على "التخطيط الجيد للممارسات الإشرافية المراد تنفيذها في ضوء هدف الزيارة" بأعلى متوسط الحسابي بلغ (٤,٢٢) وانحرفا معياري (٠,٥٥) وبدرجة أهمية عالية، وجاءت الممارسة رقم (٦) التي تنص على "استخدام كلمات لينة عند التعبير عن الآراء الإشرافية" بأقل متوسط الحسابي بلغ (٣,٦٧) وانحراف معياري (٠,٧٦) وبدرجة أهمية عالية، وبالمجمل بلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا البعد (٣,٧١)، وبانحراف معياري (٠,١٢) ودرجة أهمية عالية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى شعور المشرفين التربويين أن اللقاء مع المعلم قبل الزيارة الصفية يمثل نقطة مهمة لهم للتعرف على شخصية المعلم أكثر، وأيضاً الاستماع له قبل ملاحظة أدائه داخل الصف الدراسي، وقد تؤشر هذه الأهمية التي يراها المشرفون للممارسات المقترحة أيضاً إلى أنهم استشعروا فيها أنها يمكن أن تحسن النتائج التي

يتطلعون إليها في مثل هذا اللقاء الذي يمثل كسراً للجليد بين المشرف التربوي والمعلم، وطرح الطمأنينة لدى المعلم، لأن هذا اللقاء تمتد أثاره إلى مرحلة أثناء الزيارة (الملاحظة) الصفية، وكذلك مع لقاء ما بعد الزيارة الصفية، فهذا اللقاء قد يعزز ثقة المعلم بأن المشرف جاء للمساعدة والتطوير والاستماع لآراء المعلم.

وتتفق نتيجة الدراسة مع ما ذهبت إليه دراسة Kersemaekers et al (2018) التي أشارت نتائجها إلى فعالية اليقظة الذهنية في تحسين مجال الإرهاق والمناخ التنظيمي والأداء، مقارنة بما كان قائماً.

وبهذه النتيجة يمكن الأخذ بجميع الممارسات المقترحة في هذا البعد (مرحلة ما قبل الزيارة الصفية) وعددها (٨) ممارسات.

البعد الثاني– أثناء الزيارة الصفية

تمّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لجميع فقرات بُعد مرحلة (أثناء الزيارة الصفية) وللبعد ككل، ويبين الجدول (١٥) النتائج المتعلّقة بذلك.

جدول (١٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الاهمية لبعد (مرحلة أثناء الزيارة الصفية) مرتبة تنازليًا

الرتبة	الرقم	الممارسة الإشرافية المقترحة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
١	١٠	تحديد النقاط الأساسية التي يجب تداولها أثناء المداولة الإشرافية.	٤,١٨	٠,٥٤	عالية
٢	١١	توثيق الملاحظات التأملية أثناء الاستماع لكل ما يطرح.	٤,١٥	٠,٣٩	عالية
٣	١٦	التعامل بهدوء من خلال ضبط المشرف التربوي مشاعره تجاه المواقف السلبية التي تحدث خلال الزيارة.	٤,١٤	٠,٥٤	عالية
٤	٩	تدوين الأحداث المهمة أثناء الزيارة الصفية (سلبية كانت أم إيجابية).	٤,١٢	٠,٤٥	عالية
٥	١٢	الوعي بأحداث الموقف التعليمي داخل الصف الدراسي.	٤,١	٠,١١	عالية
٦	١٤	إظهار الإعجاب عند الأداءات السليمة للمعلم مع طلابه.	٣,٨٩	٠,٤٣	عالية
٧	١٧	رصد المشرف التربوي الموقف التعليمي في الصف الدراسي بحيادية دون أحكام مسبقة.	٣,٦٧	٠,٩٨	عالية
٩	١٣	الإصغاء لحوارات المعلم مع طلابه بكل تفاصيلها.	٣,٦٧	٠,١٢	عالية
٨	١٥	التمييز بين المواقف التي تستحق الاهتمام والمواقف التي لا تستحق الاهتمام أثناء الزيارة الصفية.	٣,٤٢	٠,١٢	متوسطة
		كلي	**٣.٩٢**	**٠,٦٥**	**عالية**

يلاحظ من الجدول (١٥) أن المشرفين التربويين يرون أهمية عالية لسبعة من الممارسات المقترحة في بعد (مرحلة أثناء الزيارة الصفية)، وأهمية متوسطة لممارسة واحدة، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للممارسات المقترحة في هذا البعد بين (٤,١٨) و (٣,٤٢)، حيث جاءت الممارسة رقم (١٠) التي تنص على "تحديد النقاط الأساسية التي يجب تداولها أثناء المداولة الإشرافية" بأعلى متوسط الحسابي بلغ (٤,١٨)، وانحراف معياري (٠,٥٤) وبدرجة أهمية عالية، وجاءت الممارسة رقم (١٥) التي تنص على "التمييز بين المواقف التي تستحق الاهتمام والمواقف التي لا تستحق الاهتمام اثناء الزيارة الصفية" بأقل متوسط الحسابي بلغ (٣,٤٢)، وانحراف معياري (٠,١٢) وبدرجة

أهمية متوسطة، وقد تعزى الدرجة المتوسطة لهذه الممارسة إلى أن المشرفين التربويين قد يرون أن تمييز المشرف التربوي بين المواقف التي تستحق الاهتمام والتي لا تستحقه، يعد من الممارسات الإشرافية الروتينية، وبالمجمل بلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا البعد (٣,٩٢)، وبانحراف معياري (٠,٦٥) ودرجة أهمية عالية.

واتفاق أفراد الدراسة من المشرفين التربويين (والمشرفات التربويات) على أهمية الممارسات الإشرافية المقترحة قد يعزى إلى حرصهم على تطوير أداء المعلم التدريسي من خلال التحديد بوعي ويقظة لكل ما يدور في الصف الدراسي، مما يسهم في أولوية مناقشتها، وتعزيز الجوانب الإيجابية، والاتفاق بقناعة بين المعلم والمشرف التربوي على معالجتها، لذلك يحرص المشرفون التربويون على تطوير ممارساتهم الإشرافية المرتبطة بأسلوب الزيارة الصفية؛ حيث تمثل الزيارة الصفية مشاهدة للواقع الميداني للأداء الفعلي للمعلم وطريقة تفاعله مع طلابه ومع المواضيع التي يقدمها لهم، وهذا يبرر كونها تعد من أهم الأساليب الإشرافية وأكثرها أهمية لدى المشرفين والمعلمين، وهذا يتفق مع ما أشارت له نتائج دراسة العمري (٢٠٢١)، كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة Murray & Leadbetter, (2018) التي أشارت نتائجها إلى الأثر الإيجابي للتأمل في تسجيلات المعلمين المبتدئين وتأمل ممارساتهم التدريسية، مما أدى إلى تطويرها وتحسينها.

وبهذه النتيجة يمكن الأخذ بالممارسات المقترحة لبعد (مرحلة أثناء الصفية) التي جاءت بدرجة أهمية عالية وعددها (٧) واستبعاد الممارسة رقم (١٥) لحصولها على درجة أهمية متوسطة.

البعد الثالث– مرحلة لقاء ما بعد الزيارة الصفية

تمّ حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة الاهمية لبعد (مرحلة لقاء ما بعد الزيارة الصفية) لجميع الفقرات وللبعد ككل، ويبين الجدول (١٦) النتائج المتعلّقة بذلك.

جدول (١٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الاهمية لبعد (مرحلة لقاء ما بعد الزيارة الصفية) لجميع فقرات مرتبة تنازليا

الرتبة	الرقم	الممارسة الإشرافية المقترحة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الأهمية
١	٢٣	استخدام مهارات التفاوض لإقناع المعلمين بضرورة التطوير.	٤,٥	٠,٤٢	عالية
٢	١٨	التأني في إصدار الاحكام قبل الاختبار الذهني للخيارات.	٤,٤٥	٠,٩	عالية
٣	٢٧	تحفيز المعلم من خلال توظيف الحوار التأملي.	٤,٤٤	٠,٩١	عالية
٤	٢٥	تقبل أفكار المعلم المتعارضة مع رأي المشرف التربوي.	٤,٣	٠,٨٨	عالية
٥	٢٤	تشجيع المعلم على التأمل الذاتي فيما يقوم به من أنشطة.	٤,٣	٠,٧٥	عالية
٦	٣٠	إشراك المعلم في تصور الممارسات الإشرافية المستقبلية.	٤,٢	٠,٧١٩	عالية
٧	٢٨	توظيف ما حدث في غرفة الصف لمناقشة الأفكار.	٤,١٨	٠,٧	عالية
٨	٢٩	تقديم التغذية الراجعة للمعلم من خلال المناقشة التأملية.	٤,١٥	٠,٧	عالية
٩	١٩	التركيز على إيجابيات أداء المعلم عند تحليل الموقف التدريسي.	٤,١٣	٠,٧	عالية
١٠	٢٦	الإشادة بالأفكار التي اكتسبها المشرف التربوي من المعلم (وسينقلها لمعلمين آخرين)	٤,١٥	٠,٧	عالية
١١	٢٠	الاصغاء الواعي أثناء حديث المعلم.	٣,٧٧	٠,٧١	عالية

١٢	٢١	مناقشة المشكلات التدريسية خلال الجلسة التأملية.	٣,٦٧	٠,٧١	عالية
١٣	٢٢	التعامل بمرونة أثناء المداولة الإشرافية.	٣,٦٧	٠,٣٤	عالية
		الكلي	**٤,١٥**	**٠,٤٤**	**عالية**

يلاحظ من الجدول (١٦) أن المشرفين التربويين يرون أهمية عالية لجميع الممارسات المقترحة في بعد (مرحلة لقاء ما بعند الزيارة الصفية)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية للممارسات المقترحة في هذا البعد بين (٤,٥٠) و (٣,٦٧)، حيث جاءت الممارسة رقم (٢٣) التي تنص على "استخدام مهارات التفاوض لإقناع المعلمين بضرورة التطوير" بأعلى متوسط حسابي بلغ (٤,٥٠)، وانحراف معياري (٠,٤٢) وبدرجة أهمية عالية، وجاءت الممارسة رقم (٢٢) التي تنص على "التعامل بمرونة أثناء المداولة الإشرافية" بأقل متوسط الحسابي بلغ (٣,٦٧)، وانحراف معياري (٠,٣٤) وبدرجة أهمية عالية، و بالمجمل بلغ المتوسط الحسابي الكلي لهذا البعد (٤,١٥)، و بانحراف معياري (٠,١٢) و درجة أهمية عالية.

وقد يعزى ذلك إلى أن المشرف التربوي يرى أن هذه الممارسات المقترحة تسهم في تغطية الجوانب التي يتطلع إلى مناقشتها مع المعلم بشكل واع والاستماع لآرائه وسماع مبرراته عما تم في الموقف التعليمي الصفي دون إطلاق أحكام، وهذا يسهم في تقبل المعلم للحلول التي يراها المشرف التربوي والتي قد يكون هو شريك فيها لتطوير الأداء التدريسي.

وتتفق نتائج الدراسة في ذلك مع دراسة Johnson et al. (2020)، التي أشارت إلى فعالية التدريب القائم على اليقظة الذهنية في المؤسسات لتحسين الأداء والصحة النفسية والسعادة في العمل، وأوصت الدراسة بدمج الممارسات المتعلقة باليقظة الذهنية ببرامج التطوير المهني.

وبهذه النتيجة يمكن الأخذ بجميع الممارسات المقترحة في هذا البعد (مرحلة ما بعد الزيارة الصفية) وعددها (١٣) ممارسة.

ثالثاً– النتائج المتعلّقة بالسؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة حول درجة أهمية هذه الممارسات تعزى لمتغيرات (النوع، الخبرة في المجال الإشرافي، التخصص)؟ ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات تبعًا لمتغيّر (النوع، التخصص، الخبرة في المجال الإشرافي) تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية على ابعاد الأداة والجدول (١٧) يبين ذلك.

جدول (١٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية تبعًا لمتغير (النوع، التخصص، الخبرة في المجال الإشرافي) لأبعاد الأداة

المتغير		لقاء ما قبل الزيارة الصفية		أثناء الزيارة الصفية		لقاء ما بعد الزيارة الصفية	
		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
النوع	ذكر	٣,٩	٠,٥٤	٣,٩٢	٠,٥٤	٤,١٥	٠,٥٥
	انثى	٣,٥٥	٠,٥٤	٣,٩٢	٠,٨٦	٤,٠٧	٠,٤٣
التخصص	نظري	٣,٧٥	٠,٨٧	٣,٨٧	٠,٣٩	٤,١٣	٠,٤٩

	علمي	٣,٧٧	٠,٢٨	٣,٩٤	٠,٩٨	٣,١٤	٠,٤١
الخبرة	من سنة الى اقل من ٥ سنوات	٣,٤٢	٠,٥٩	٣,٨٦	٠,٣٩	٤,٠١	٠,٣٣
	من خمسة الى اقل من ١٠ سنوات	٣,٩٨	٠,٤٣	٣,٩٤	٠,٥١	٤,٢	٠,٧٦
	من ١٠ سنوات فأكثر	٣,٤٥	٠,٥٤	٣,٩٩	٠,٥٣	٤,١٨	٠,٨٢
	الكلي	**٣,٧**	**٠,٣٨**	**٣,٩٢**	**٠,٦٩**	**٤,١٥**	**٠,٦٢**

يتضح من الجدول (١٧) وجود فرق ظاهري بين متوسطات استجابات أفراد الدراسة على "استبانة ممارسات إشرافية مقترحة لتوظيف نموذج الإشراف القائم على اليقظة الذهنية من خلال أسلوب الزيارة الصفية" وعلى كل بعد من أبعادها وفقاً لمتغيرات (النوع – التخصص –الخبرة في المجال الإشرافي)، ولمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات تمّ استخدام تحليل التباين المتعدد عديم التفاعل (MANOVA) والجدول (١٨) يبين ذلك.

جدول (١٨)

تحليل التباين المتعدد (MANOVA) للمتغيرات على أداة الدراسة ككل وعلى كل بعد من أبعادها

مصدر التباين	المتغيرات التابعة	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة
النوع	مرحلة لقاء ما بعد الزيارة الصفية	٠,١١٧	١	٠,١١٧	٦,١١٢	٠,٠٠٠
	مرحلة أثناء الزيارة الصفية	٠,١٤٣	١	٠,١٤٣	٨,٠٥٨	٠,٠٠٧
	مرحلة لقاء ما قبل الزيارة الصفية	٠,١٦٥	١	٠,١٦٥	٨,١٤٣	٠,٠٣١
التخصص	مرحلة لقاء ما بعد الزيارة الصفية	٠,١٤٣	١	٠,١٤٣	١٢,٤٣٢	٠,٠٠٠
	مرحلة أثناء الزيارة الصفية	٠,٢١٥	١	٠,٢١٥	١٢,٦٧١	٠,٠٠٧
	مرحلة لقاء ما قبل الزيارة الصفية	٠,١١٣	١	٠,١١٣	١٧,٧٦٩	٠,٠٠٤
الخبرة	مرحلة لقاء ما بعد الزيارة الصفية	٠,٣٨٧	٢	٠,٣٨٧	١١,٨٩٧	٠,٠٠٠
	مرحلة أثناء الزيارة الصفية	٠,٢١٣	٢	٠,٢١٣	١٥,٣٤٥	٠,٠٠٠
	مرحلة لقاء ما قبل الزيارة الصفية	٠,٤٣١	٢	٠,٤٣١	١١,٠٠٩	٠,٠٠٢
Error	مرحلة لقاء ما بعد الزيارة الصفية	٢,٦٦٩	١٠٢			
	مرحلة أثناء الزيارة الصفية	٢٢,٣٤١	١٠٢			
	مرحلة لقاء ما قبل الزيارة الصفية	٢٣,١٥	١٠٢			
Total	مرحلة لقاء ما بعد الزيارة الصفية	٢٢٣١,١٢١	١٠٧			
	مرحلة أثناء الزيارة الصفية	١٧٦٥,١٢٢	١٠٧			
	مرحلة لقاء ما قبل الزيارة الصفية	١٢٣٤,٦٥٤	١٠٧			

تشير النتائج في الجدول (١٨) الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) لجميع متغيرات الدراسة (النوع، التخصص، الخبرة في المجال الإشرافي).

وقد يعزى ذلك إلى تطلع المشرفين التربويين إلى تطوير فاعل لممارساتهم الإشرافية وخاصة في أسلوب الزيارة الصفية بحيث ينعكس هذا التطوير على تحسين الممارسات التدريسية والتربوية للمعلم.

كما أن ذلك قد يعزى إلى أن المشرفين التربويين يدركون أهمية هذه الممارسات التي يمكن أن تسهم في تحسين أداء المعلمين، وهذا ما يتطلعون إليه من خلال جميع ممارساتهم الإشرافية بما فيها أسلوب الزيارة الصفي، بغض النظر عن نوعهم الاجتماعي أو تخصصاتهم أو الخبرة في مجال الإشراف التربوي، كما قد تعزى هذه النتيجة إلى حداثة توظيف اليقظة الذهنية في الممارسات الإشرافية لدى المشرفين التربويين، وهذا يتفق مع ما أكد عليه Kersemaekers et al (2018) حيث ذكر أن التدريب على اليقظة الذهنية في مكان العمل يحتاج إلى مزيد من الدراسات، وكذلك مع Halberline (2020)، الذي أشار إلى أنه رغم الاهتمام باليقظة الذهنية في مختلف المجالات التربوية، والنفسية، إلا أنها لم تكن محل اهتمام الباحثين في مجال الإشراف التربوي.

وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة الرواحي والعامري (٢٠٢١) والتي أشارت نتائجها لعدم وجود فروق تعزى لمتغيرات (النوع والتخصص والخبرة الإشرافية) في استخدام المشرفين التربويين للإشراف القائم على اليقظة الذهنية.

التوصيات:

١. تدريب المشرفين التربويين على تطبيقات اليقظة الذهنية في مجال الإشراف التربوي.
٢. تضمين نموذج الإشراف القائم على اليقظة الذهنية في البرامج الإشرافية ضمن النماذج والاتجاهات الإشرافية الحديثة.
٣. الأخذ بالممارسات الإشرافية المقترحة كخارطة طريق أثناء استخدام أسلوب الزيارة الصفية في مراحلها الثلاث (لقاء ما قبل الزيارة الصفية، وأثناء الزيارة الصفية، ولقاء ما بعد الزيارة الصفية).
٤. توظيف المشرف التربوي لليقظة الذهنية في جميع الممارسات الإشرافية المرتبطة بالمعلم.
٥. ضرورة تشجيع المشرف التربوي للمعلم على استحضار اليقظة الذهنية أثناء ممارساتهم التدريسية والتربوية، والتعامل مع محيطهم من الطلاب والزملاء، حيث إن وعيهم بلحظتهم الحاضرة سيدعم الإبداع بمنجزاتهم.

المقترحات:

١. إجراء دراسات حول إمكانية توظيف الإشراف القائم على اليقظة الذهنية من خلال توظيف أساليب إشرافية أخرى.
٢. إجراء دراسة حول توظيف مديري المدارس لليقظة الذهنية في مجال الإدارة المدرسية.

المراجع العربية:

بكر، نادية. (٢٠١٦). أثر أبعاد اليقظة الذهنية في الإبداع التنظيمي: دراسة ميدانية. *المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية*، ٧(٢)، ١٩١-٢٤٠.

حمد، روحية والناظر، ملك. (٢٠١٦). *درجة اليقظة الذهنية لدى مديري المدارس الثانوية الحكومية في محافظة عمان وعلاقتها بمستوى الثقة التنظيمية للمعلمين من وجهة نظرهم*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الشرق الأوسط، الأردن https://search.emarefa.net/detail/BIM-721980

الرواحي، منصور والعامرية، دلال. (٢٠٢١). درجة ممارسة المشرفين التربويين للإشراف القائم على اليقظة من وجهة نظرهم في محافظة الداخلية بسلطنة عمان، *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، ١٠(٣)، ٧٤٤- ٧٦٢ DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2021.10.3.13

السقا، وردة، وزكي، حنان، ويوسف، ماجي. (٢٠١٦. العلاقة بين اليقظة الذهنية وكلاً من الغضب وإدارته، *مجلة البحث العلمي في التربية*، ١٧(٤)، ٦٢٥ - ٦٥٠.

الشهري، خالد. (٢٠١٤). *تجديد الإشراف التربوي*، (ط١)، تعليم المنطقة الشرقية.

العاجز، فؤاد وحلس، داود. (٢٠٠٩). دليل المشرف التربوي لتحسين عملتي التعليم والتعلم، كتاب من منشورات كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة.

العتيبي، مخلد. (٢٠١٩). درجة الممارسات الإشرافية للمشرفين التربويين خلال الزيارات الصفية في ضوء بعض معايير الجودة الشاملة، *مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط*، ٣٥(١٠)، ٣٦٣-٣٨٧.

العمري، بثينة. (٢٠٢١). الأساليب الإشرافية الحديثة الممارسة في الواقع التعليمي من وجهة نظر معلمات المرحلة الابتدائية بمدينة أبها: دراسة ميدانية .*مجلة كلية التربية بالمنصورة*، ١(١١٤)، ٥٢-٩٤. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/1219514.

المالكي، منصور. (٢٠٢١). تصور مقترح لتحسين واقع ممارسة مشرفي اللغة العربية للإشراف العيادي بمدينة الرياض، *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ع (١٣٢)، ٢٤٥-٢٧٦.

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (٢٠٢٠). القاموس الموحد للإشراف التربوي، مكتب تنسيق التعريب بالرباط.

المراجع الأجنبية:

Al-Maliki, M. (2021). A proposed vision to improve the practice of Arabic language supervisors for clinical supervision in Riyadh (in Arabic), *Journal of Arab Studies in Education and Psychology*, p. (132), 245-276.

Al-Omari, B. (2021). Modern supervisory methods in practice in the educational reality from the point of view of primary school teachers in Abha: a field study, (in Arabic). *Journal of the College of Education in Mansoura*, 1 (114), 52-94. Retrieved from http://search.mandumah.com/Record/1219514.

Al-Otaibi, M. (2019). The degree of supervisory practices of educational supervisors during classroom visits in the light of some comprehensive

quality standards (in Arabic), *Journal of the Faculty of Education, Assiut University*, 35 (10), 363-387.

Al-Rawahi, M. & Al-Amriya, D. (2021). The Degree of Educational Supervisors Practicing Mindfulness-Based Supervision from Their Perspectives in Al Dakhiliyah Governorate (in Arabic), Sultanate of Oman, *International Journal of Educational and Psychological Studies*, 10(3), 744- 762 DOI: https://doi.org/10.31559/EPS2021.10.3.13

Al-Sakka, W. & Zaki, H. & Youssef, M. (2016). The relationship between mindfulness and anger management (in Arabic), *Journal of Scientific Research in Education*, 17(4), 625-650.

Baker, N. (2016). The effect of mindfulness dimensions on organizational creativity: a field study (in Arabic). *Scientific Journal of Business and Environmental Studies*, 7(2), 191-240.

Becker, B, Gallagher, K & Whitaker, R. (2017). "Teachers' dispositional mindfulness and the quality of their relationships with children in Head Start classrooms". *Journal of School Psychology*. 65: 40-53. DOI: 10.1016/j.jsp.2017.06.004

Bodner, T., & Langer, E. (2001, June). Individual differences in mindfulness: The Mindfulness/Mindlessness Scale. Poster presented at the 13th annual *American Psychological Society Conference*, Toronto, Ontario, Canada.

Broadwell, M. (1969). Teaching for learning (XVI.). The Gospel Guardian, 20(41), 1-3.

Brown, K. W., & Ryan, R. M. (2003). The benefits of being present: Mindfulness and its role in psychological well-being. *Journal of Personality and Social Psychology*, 84(4), 822–848. https://doi.org/10.1037/0022-3514.84.4.822

Burns, R., Jacobs, J., & Yendol-Hoppey, D. (2019). A framework for naming the scope and nature of preservice teacher supervision in clinically based teacher preparation: Tasks, high-leverage practices, and pedagogical routines of practice. *The Teacher Educator*, 1- 25. https://doi.org/10.1080/08878730.2019.1682091

Cardaciotto, L., Herbert, J., Forman, E., & Farrow, W. (2008). The assessment of present-moment awareness and acceptance: *The Philadelphia mindfulness scale, Assessment*, 15(2), 204-223, DOI: 10.1177/1073191107311467

Carson, S., & Langer, E. (2006). Mindfulness and self-acceptance. *Journal of Rational & Cognitive Therapy*, 24(1), 29–43.

Deci, E. L., & Ryan, R. M. (1985). *Intrinsic Motivation and Self-Determination in Human Behavior*. New York: Plenum Press. http://dx.doi.org/10.1007/978-1-4899-2271-7

Haberlin, S. (2020). Mindfulness-Based Supervision: Awakening to New Possibilities. *Journal of Educational Supervision*, 3 (3). https://doi.org/10.31045/jes.3.3.6

Hamad, R & Al-Nazir, M. (2016). The degree of mental alertness of principals of public secondary schools in Amman Governorate and its relationship to the level of organizational confidence of teachers from their point of view (in Arabic). (Unpublished master's dissertation). Middle East University, Jordan https://search.emarefa.net/detail/BIM-721980

Helpless, F. & Helles, D. (2009). *The Educational Supervisor's Guide to Improving Teaching and Learning*, a book published by the Faculty of Education, the Islamic University of Gaza.

Hwang, Y, & Kearney, P. (2013). A systematic review of mindfulness intervention for individuals with developmental disabilities: Long-term practice and long lasting effects, *Research In Developmental Disabilities*, 34(1), 314-326.

Johnson, K, Park,S& Chaudhuri,S. (2020). Mindfulness training in the workplace: exploring its scope and outcomes, *European Journal of Training and Development*, 44(4/5), 341-354

Kabat-Zinn, J. (2003). Mindfulness-based interventions in context: past, present, and future. *Clinical Psychology: Science and Practice*, 10(2), 144-156.

Kabat-Zinn, J. (2013). full catastrophe living: using the wisdom of your body and mind to face stress, Pain and Illness, by Unified Buddhist Church, Inc.

Kersemaekers, W., Rupprecht, S., Wittmann, M., Tamdjidi, C., Falke, P., Donders, R. & Speckens, K.N. (2018). A workplace mindfulness intervention may be associated with improved psychological well-being and productivity, *a preliminary field study in a company setting*, Frontiers in Psychology, Vol. 9, p. 195. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2018.00195

Langer, E. J. (1989). *Mindfulness*. Cambridge, MA: De Capo Press.

Langer, E., & Moldoveanu, M. (2000). Mindfulness research and the future. *Journal of Social Issues*, 56(1), 129–139

Martin, j. (1997). Mindfulness: A Proposed Common Factor, *Journal of Psychotherapy Integration*, v7, 291-312.

Murry, S. & Leadbetter, J. (2018). Video Enhanced Reflective Practice (VERP): Supporting the Development of Trainee Educational Psychologists Consultation and Peer Supervision Skills. *Educational Psychologists in Practice*, 34(4): 397- 411. https://doi.org/10.1080/02667363.2018.1488679

Richards, K., Campenni, C., & Muse-Burke, J. (2010). Self-care and well-being in mental health professionals: The mediating effects of self-awareness and mindfulness. *Journal of Mental Health Counseling*, 32(3), 247-264.